بيان المكتب السياسي

عقد المكتب السياسي لحزب الأصالة والمعاصرة اجتماعا حضوريا، برئاسة السيد الأمين العام الأستاذ عبد اللطيف وهبي، وذلك يومه الخميس 10 مارس 2022 بالرباط، خصص للتداول في المستجدات السياسية الوطنية، وكذا القضايا التنظيمية للحزب.

في بداية هذا الاجتماع، توقف المكتب السياسي عند تطورات الأحداث التي تشهدها الحرب الروسية الأوكرانية، حيث أشاد السيدات والسادة أعضاء المكتب السياسي بالموقف الحكيم للمملكة المغربية إزاء هذه الحرب، حين أعربت عن قلقها وأسفها من هذا التصعيد الذي خلف مئات القتلى والجرحى، مبديا تشبث المملكة المغربية القوي بالوحدة الوطنية لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ومذكرا بضرورة تسوية الخلافات وفق ميثاق الأمم المتحدة عبر الطرق السلمية وبموجب مبادئ القانون الدولي بغاية الحفاظ على الأمن والسلم العالميين.

وفي ذات السياق، استحضر المكتب السياسي تداعيات هذه الحرب على المملكة المغربية، لاسيما في ما يهم موضوع الصعوبات التي يئن تحت وطأتها المواطنون المغاربة الراغبين في مغادرة موقع الأحداث؛ وكذا الارتفاعات المهولة في أسعار بعض المواد الأساسية خاصة الطاقية منها؛ وبهذا الخصوص، فقد أشاد المكتب السياسي بالجهود والخطوات التي قامت بها الحكومة بشكل استباقي قبل اندلاع الأحداث، وبعدها مباشرة، من قبيل الحضور الشخصي للسفراء والبعثات الدبلوماسية المغربية بعين المكان، وتكثيف عدد الرحلات مع تخفيض أثمنة التذاكر وتعبئة سفارة المملكة المغربية بكييف وسفارات المملكة المغربية بالدول المجاورة لأوكرانيا، والتي أثمرت عودة عدد مهم من المواطنين المغاربة في ظروف عادية رغم كل التحديات التي تطرحها هذه الأحداث الخطيرة. واليوم، يدعو المكتب السياسي إلى ضرورة التفكير الجماعي في بحث وإيجاد صيغ كفيلة بحل بعض المشاكل المرتبطة بكيفية مواصلة هؤلاء الطلبة المغاربة لمشوارهم الدراسي وعدم ضياع سنوات تحصيلهم العلمي.

وبمناسبة تخليد بلادنا لذكرى اليوم العالمي للمرأة أول أمس الثلاثاء، استحضر المكتب السياسي التطور المسترسل الذي تعرفه وضعية المرأة المغربية في العقدين الأخيرين، كورش استراتيجي داخل المملكة المغربية، يقوده بعزم وإصرار صاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله ونصره، الأمر الذي مكن المرأة المغربية من تبوئ مكانتها في نسيج المجتمع وتطوير موقعها على مستوى العديد من المجالات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهي مناسبة أيضا توقف خلالها المكتب السياسي عند استمرار بعض الممارسات المتوارثة والأعطاب والإشكالات الثقافية البنيوية التي تعوق وتحد من تحقيق المزيد من المنجزات في مجال

المساواة وتكافؤ الفرص والنهوض بوضعية المرأة في العالم القروي، ومعالجة بعض الاختلالات الاجتماعية المرتبطة بالعنف وبزواج القاصرات.

إلى ذلك، تدارس المكتب السياسي الوضعية المقلقة التي تعرفها أسعار بعض المواد الاستهلاكية الأساسية، منوها بالقرارات الاستباقية الهامة التي اتخذتها الحكومة لدعم المواد الأساسية في الأسواق الوطنية، الشيء الذي مكن من استقرار الأسعار رغم استمرار تداعيات التحديات الخارجية ذات الصلة بتقلبات ارتفاع أثمان تلك المواد في السوق الدولية؛ وداعيا في ذات الآن الحكومة إلى التحلي بمزيد من اليقظة والتعبئة والتدخل الصارم لحفظ الأسعار وتشديد مراقبتها والتصدي لبعض الاختلالات المسجلة على مستوى أثمنة بعض المواد بسبب جشع بعض المضاربين والوسطاء.

وفي إطار القضايا الوطنية دائما، تدارس المكتب السياسي آخر تطورات جائحة فيروس "كورونا" على بلادنا، حيث سجل بارتياح كبير استمرار التراجع في حالات الإصابة بهذا الفيروس، مجددا الإشادة بالتعبئة القوية التي قامت بها الحكومة ومختلف المؤسسات والسلطات ببلادنا منذ بداية انتشار هذه الجائحة. بهذا الصدد، وفي الوقت الذي يحث فيه المكتب السياسي كافة المواطنات والمواطنين على الاستمرار في أخذ جرعات التلقيح المعززة والالتزام بكافة التدابير الصحية الموصى بها، فإنه يدعو الحكومة إلى دراسة وإقرار المزيد من إجراءات التخفيف من القيود لدخول التراب الوطني، بهدف تسهيل زيارات مغاربة العالم لوطنهم الأم من جهة، وبغاية تشجيع ورفع وتيرة انتعاش القطاع السياحي ببلادنا، لاسيما في ظل المؤشرات والتوقعات التي تفيد بتراجع القطاع الفلاحي نتيجة قلة التساقطات المطرية لهذه السنة.

وفي الشأن الحزبي، وبعد الاستماع إلى تقارير جديدة من منسقي الأقطاب التنظيمية الستة التي انتخبها المكتب السياسي سابقا (قطب الإعلام والتواصل، قطب الإدارة والرقمنة، قطب تتبع العمل البرلماني ومؤسسة المنتخبين، قطب العلاقات الخارجية، وقطب التدبير المالي)؛ ثمن المكتب السياسي كثيرا الانطلاقة الرسمية لعدد من المؤتمرات الإقليمية والمحلية للحزب التي تعقد في ظروف تنظيمية جد مواتية تؤشر على بناء تنظيم حزبي مستقبلي قوي ومتين.

وبموازاة ذلك، ثمن المكتب السياسي الدينامية القوية التي ما فتئت تعرفها اللقاءات الجهوية التي تنظمها وتسهر عليها اللجنة التحضيرية لإعادة تأسيس منظمة المرأة البامية بشكل أكثر استقلالية وقوة، وعلى الاستعدادات الهامة التي قامت بها اللجنة التحضيرية على صعيد باقي الجهات بهذا الخصوص، لاسيما بجهة الرباط سلا القنيطرة ومراكش آسفي ودرعة تافيلالت وطنجة تطوان الحسيمة، وكذا الدينامية التي تعيش على إيقاعها باقي أقاليم المملكة ترقبا لعقد لقاءات جهوية بها، الأمر الذي يسهم في تهييئ الظروف المواتية لبناء تنظيم نسائي بامي مستقل وقوي.

حرر في الرباط بتاريخ 10 مارس 2022